رابط المادة على منصة باحث

تعليق على صحيح البخاري

)68(التعليق على صحيح البخاري كتاب الرقاق - المجلس السادس والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والثمانون مجالس القراءة والتعليق على صحيح الامام ابن عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله - 00:00:11

ونحن في الثالث عشر من ربيع الاول عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من صبيحة الجمعة المباركة ان شاء الله وكنا قد وقفنا في كتاب الرقاق على قوله باب ما يكره من قيل وقال فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله - 00:00:32

وعلا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم احفظ شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. بسندكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري - 00:00:57

قال رحمه الله باب ما يكره من قيل وقال قال حدثنا علي ابن ابن مسلم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا غير واحد منهم وغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعب عن وراد كاتب المغيرة كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية رضي الله عنه كتب الى المغيث - 00:01:21

رضي الله عنه ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب اليه المغيرة اني سمعت يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:01:47

وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات. قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات. وعن هشيم قال اخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت برادا - 00:02:10

هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله رحمه الله باب ما يكره من قيل وقال مناسبة هذا الباب لكتاب الرقاق من جهة ان القيل والقال يقسو به - 00:02:30

القلب في الحال فينبغي على الانسان ان يقلل من القيل والقال القيل هو نسبة القول الى المجاهيل والقال هو كثرة الحديث سواء كان عن النفس معلوما او عن الغير مسندا معلوما - 00:02:50

فالانسان في كلا الحالتين لا ينبغي ان يتحدث الا بما فيه فائدة فيترك القيل لانه مجهول والاقوال المجهولة لا منفعة فيها ويترك القال مما لا فائدة فيه وبهذا يكون قلبه رقيقا ان شاء الله تعالى - 00:03:12

اورد المصنف رحمه الله تحته حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه وقد مر معنا كثيرا والشاهد من الحديث ان المغيرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان ينهى عن قيل وقال - 00:03:37

وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وقد مر معنا الحديث والشاهد فيه قوله ينهى عن قيل وقال واما رجال الاسناد فعلي ابن مسلم هو البغدادي قال حدثنا هشيم - 00:03:58

وهو ابن بشير الواسطي العالم المعروف قال انبانا غير واحد اذا هذا الحديث عنده عن اكثر من واحد منهم مغيرة وهو مغيرة ابن مقسم الظب المغيرة ابن مقسم الظبي قال وفلان ورجل - 00:04:17

كلمة فلان ورجل هذا يسمى مبهم اه عند المحدثين فلان ورجل هذا مبهم واما المهمل فهو ان يذكر اسمه كقوله محمد ولا ندري من محمد هذا فهذا يسمى مهمل ولذلك في فرق بين المبهم وبين المهمل يرحمك الله - 00:04:42

قال صاحب النظم قال البيقوني قال ومبهم ما فيه راو لم يسم اما اذا كان الراوي قال فلان عن رجل عن اخ له ما نعرف من هو؟ هذا يسمى مبهما ولا يسمى مهملا - 00:05:06
عن الشعب وهو عامر ابن شراحيل الشعبي الامام المعروف عن وراد ابو سعيد كاتب المغيرة ابن شعبة الثقفي مولاهم عين المغيرة ابن شعبة ثقفي رضي الله تعالى عنه صحابي معروف هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:28
وهو من ثقيف من اهل الطائف وفي اخر الحديث قال البخاري وعن هشيم قال ان بان عبد الملك ابن عمير الظاهر انه بنفس الاسناد باسناد شيخه علي ابن مسلم قال سمعت ورادا يحدث - 00:05:49
اذا هنا به سماع عبدالملك ابن عمير من وراد. نعم قال رحمه الله باب حفظ اللسان. قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:06:10
قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي انه سمع ابا حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من يضمن لي ما بين لحييه - 00:06:32
وما بين رجليك اضمن له الجنة نعم اللي بعده قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:06:48
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث قال حدثنا سعيد المقبوري - 00:07:02
عن ابي شريح الخزاعي قال سمع اذناي ووعاه قلبي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضياء افة ثلاثة ايام جائزته. قيل وما جائزته؟ قال يوم وليلة. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله - 00:07:22
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت. قوله رحمه الله باب حفظ اللسان مناسبة ورود هذا الباب في كتاب الرقاق وهو ان من حفظ لسانه رق قلبه ومن اطلق لسانه ومن اطلق لسانه - 00:07:42
غلظ طبعه ولذلك ينبغي على الانسان ان يهتم بهذا اللسان كما قال ابن القيم رحمه الله ما شيء احوج الى حبس اللسان الى حبس من هذا اللسان لذلك جعله الله تبارك وتعالى - 00:08:05
وراء القضبان ينبغي الانسان ان يتفكر قبل ان يتكلم وان لا يتكلم الا بما ينفع وهذا امر عظيم ايها الاخوة اورد فيه رحمه الله احاديث عدة وقال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:08:24
فليقل خيرا او ليصمت. وهذا نص حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد ذكره مسنده ومعنى هذا ان معنى حفظ اللسان هو ان الانسان ينظر الى مقاله. والى كلامه فان كان خيرا قال - 00:08:43
وان لم يتبين له وجه الخير صمت هذا هو وجه معنى حفظ اللسان وتدعيمه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:09:04
دل على ان من لم يتبين في كلامه وتكلم بما اشتهى مثل ما نقول حنا حذر مذر فهذا الرجل لن يجد رقة القلب بل يجد قسوة القلب قال وقول الله تعالى ما يلفظ من قول - 00:09:24
الا لديه رقيب عتيد تأمل معي مع هذا هذه الاية ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الملكان قيل رقيب عتيد وصفان وقيل اسمان ليس هذا مجال الكلام فيه ولكن - 00:09:43
الشاهد ان هناك ملكان يكتبان ما يلفظه العبد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد تأمل معي وهذا فيه دلالة ان الانسان ينبغي ان يلاحظ لفظه ينبغي ان يلاحظ لفظه - 00:10:04
اورد فيه رحمه الله عدة احاديث الاول حديث السهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه بفتح اللام - 00:10:30
لحية رجل الفكة ما بين فكيه ترى لحييه على وزن فكيه ومعناه تماما لان الكاف الاولى ساكنة والثانية متحركة فصار بمعنى لحييه

بكيه فهو بمعنى لحيين بمعنى الفكين ووزنه وما بين رجليه - 00:10:48
طبعا المقصود ما بين لحيين هو اللسان وهذا فيه اشارة ان الانسان اذا لم يتكلم فان الشفتان لا تتكلمان وما بين رجليه اضمن له الجنة المقصود ما بين الرجلين الفرج سواء كان من رجل او امرأة - 00:11:21
وهذا الحديث ظاهر في اهمية ان الانسان يظمن ما بين لحييه وهو اللسان فلا يتكلم الا بخير او يسكت ثم ورد حديث ابي هريرة الذي بوب عليه وقد مر بيان معناه - 00:11:47
وهو ان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا فليقل خيرا او ليصمت دل على ان الذي يهذر ويتكلم كيفما اتفق ان في ايمانه شيء لان الايمان المنفي من كان الايمان المشروط - 00:12:07
لان هذا الشرط من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل طيب اذا لم يقل خيرا ولم يصمد مهزار ويتكلم باي شيء يتكلم بالسوء او يتكلم باي شيء فماذا يكون ايمانه؟ يكون ايمانه ايمانا ناقصا عن الوجوب مو عن الكمال - 00:12:28
ايمانا ناقصا عن الوجوب دل على ان العبد مأمور وجوبا ان يمسك لسانه وان يسجن اللسان الا عن الخير وخير سبيل لذلك لان اللسان عضلة عجيبة اما ان تشغله واما ان يشغلك - 00:12:52
فاشغله بالذكر خير لك اشغله بالذكر اورد هذا الحديث من اه عدة طرق الاول حديث شيخي عبد العزيز بن عبد الله مسند قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن الشهاب وهو محمد ابن مسلم - 00:13:19
ابن عبيدالله ابن شهاب الزوري الذي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عن ابيه ورحمه وهو من الفقهاء السبعة المكثرين من رواية الحديث في عهد تابعين على احد الاقوال الثلاثة في السابع منهم - 00:13:39
عن ابي هريرة رضي الله عنه هو عبد الرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله عنه حافظ الصحابة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث بل هو اكثر صحابي رواية للحديث فاق مروياته الخمسة الاف حديث - 00:14:02
ثم اورد رحمه الله تعالى ففي الاسناد السابق ما ذكرنا ابو حازم من هو ابو حازم يا شباب؟ ابو حازم عن عن سهل ابن سعد نعم سلمة ابن دينار المعروف بالاعرج - 00:14:24
هذا غير ابو حازم اللي يروي عن ابي هريرة نعم واما الاسناد الذي بعده قال حدثنا ابو الوليد وهو الطيالس هشام ابن عبد الملك او هو هشام ابن عبدالملك قال حدثنا ليث ليث هو الليث - 00:14:43
يأتي ليث ويأتي الليث ولان الاعلام الالف واللام فيه ليس للتعريف الالف واللام في العلم ليس للتعريف فانت تقول ليث والليث نفس المعنى علم لا يختلف مثل عباس العباس عباس العباس - 00:15:04
قال حدثنا ليث وهو ليث الليث ابن سعد البصري قال حدثنا سعيد المقبوري سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي وهو ابو شريح الخزاعي الكعبي العدوي صحابي مشهور وقيل اسمه خويلد بن عمرو - 00:15:26
وقيل غير ذلك لكنه معروف بكنيته. ابو شريح الخزاعي قال بمعنى حديث ابي هريرة قال سمعوا اذناي ومعاه قلبي النبي صلى الله عليه يؤكد يؤكد حفظه سمعه اذناي ووعاه قلبي - 00:15:48
دل على ان اول مراحل العلم السمع اول مراحل العلم السمع واخر مراحل العلم القرار في القلب اول مراحل العلم الاجتماع لذلك يخطئ كثير من الناس حينما يظن ان اول مراحل العلم هو القراءة - 00:16:10
خطأ القراءة لا شك انه لا شك انه سبيل من سبل العلم لكن القراءة للتعلم الكتابة لتعلم المتن ما في بأس اما القراءة المفردة لا اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق هذا اذا كان الهام ممكن - 00:16:34
او بعد الفهم ممكن قال يقول صلى الله عليه وسلم الظيافة ثلاثة ايام جائزته. قيل وما جائزته؟ قال يوم وليلة. كم صار المجموع اربعة ايام هذا هو الصحيح المجموع اربعة - 00:16:54
قد يقول قائل ليش ما نظيف الرجال اكثر من اربعة ايام؟ لانه ما هو ما هو مسافر خلاص صار مقيم ليش نضيفه هل انت تسوي ظيافة حق الناس لجيرانك والمقيمين معك لا انما الناس يسوون آآ ظيافة للمسافر - 00:17:15

لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم المسافر ثلاثة ايام ضيافة وجائزته يوم وليلة جائزته احنا في عرفنا اليوم بالكويت نسميه كرامتك الا تطيح كرامتك ها الا نذبح لك ذبيحة هذي تسمى الجائزة - 00:17:35
طيب الثلاث تيام الباقية يأكل مما يأكل منه اهل البيت هذه هي السنة ان اليوم الاول تكرمه بالجائزة بعد ذلك يكون مثل احاد اهل البيت يأكل مما يأكلون والشاهد في الحديث - 00:17:55
قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت. مثل حديث ابي هريرة معنى او ليسكت هو بمعنى آآ فليصمت - 00:18:14
فليقل خيرا او ليصمت هو بمعنى دل على ان الصلاة والسكات بمعنى واحد لكن يقول بعض اللغويين ان ثم فرقا بين صمت وبين سكتة سكت يعني كان يريد ان يتكلم فسكت - 00:18:30
هذا معنى سكت يعني تكلم ثم سكت واما صمت بمعنى ان غيره يتكلم وهو صامت او سئل وصمت او قيل تكلم فصمت اذا صار فرق بين الصماد وبين السكات على كل حال المعنى متقارب ومتلازم - 00:18:53
لكن هذه الرواية تفيدنا على ان المتكلم عليه امرين فالاول انه من نفسه يسكت اذا حس ان في كلامه شرا او لا منفعة فيه والثاني انه يصمت ولا يتكلم ان طلب منه ان يتكلم بما لا منفعة فيه - 00:19:20
او ان يتكلم بما فيه شر ان يسكت ويصمت طيب اذا قال قائلا هم من الناس يقولون الساكت عن الحق شيطان اخرس طبعا هم يريدون الحديث لا اصل له الساكتة عن الحق شيطان نخرس - 00:19:41
لا اصل له ولكنه مقولة مشهورة حتى العوام يعرفونه هذا هذا القول معناه صحيح لكن لا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم المقصود بالمقولة هذه لو ثبتت او لو لم تثبت لكن معناه - 00:19:59
المقصود ان الذي يقدر على تغيير المنكر والظلم واحقاق الحق ولا يفعل فهو شيطان اخرس. هذا المقصود نعم قال رحمه الله حدثني إبراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد ابن إبراهيم عن عيسى ابن طلحة التيمية عن أبي هريرة رضي - 00:20:22
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق قال حدثني عبد الله بن منير قال انه سمع ابا النضر قال حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله يعني ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح - 00:20:53
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - 00:21:17
نسأل الله السلامة ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة من طريقين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - 00:21:37
هذه الكلمة هي كلمة الباطل وكلمة الكفر وكلمة الشرك وكلمة النفاق هذه هي الكلمة التي يتكلم بها الانسان ما يتبين فيها مو هامة لا يبالي هذا معنى ما يتبين فيه - 00:21:54
يعني لا يبالي هذا معناه لا يبالي هل كان الكلام هذا مزاح استهزاء المهم انه يظحك الناس وخلاص لذلك ايها الاخوة الذين يضحكون الناس بالكلام الكذب هؤلاء خطرهم الشديد قطر شديد - 00:22:19
والناس يمدحونه فلان يقول لك يضحكه هذا ما هو ترى ما هو صفة مدح فلان ضحك او ضحك هذا صفة ذنب ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يعني ما يبالي بها - 00:22:48
او ما يتبين فيها يعني لا ينظر هل هذا يؤدي الى الكفر والشرك او لا ما يهمه يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاخوة كلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:23:10
مفتاح الجنة وكلمة الكفر هي مفتاح النار عياذا بالله تعالى وآآ اورد الامام البخاري نفس الحديث من طريق اخر بلفظ ان العبد ليتكلم

بالكلم من رضوان الله لا يلقي لها بالا - 00:23:30
يرفع الله بها درجات يعني اذا هذا في مقابل ذاك بعض الناس يتكلم بالكلمة من رضوان الله بالتوحيد بالسنة هموم متصور ان الكلمة هذي توصل الى هذه الدرجة عند الناس - 00:23:54
ما هو متصور مثل فذكرني هذا بانسان من طلابنا يعيش في بلاد امريكا هناك وداعية يقول انه راه رجل نصراني يقول فقلت له انت تعتقد من قرارة نفسك عند الله ثالث ثلاثة بس - 00:24:17
تيقولو وشئت يقول ما اخذت مدة من الزمان الا واسلم الرجل هي كلمة عابرة قالها فالانسان ينبغي عليه ان يحسن اختيار الكلمة ثم قال وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله - 00:24:51
لا يلقي لها بالا ليهوي بها في جهنم في هذا الحديث من الفوائد العظيمة ان الله جل وعلا كما يرظى بالافعال ويسخط من الافعال كذلك يرظى من اقوال ويسخط بالافعال - 00:25:13
ان هناك كلمات تسخطه وكلمات ترضيه جل في علاه. فعلى العبد ان يختار الاسناد الاول قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم وهو عبد العزيز ابن ابي حازم - 00:25:37
عن يزيد وهو ابن عبد الله ابن الهاد يزيد ابن عبد الله ابن الحاج عن محمد ابن ابراهيم عن عيسى ابن طلحة ابن عبد الله التيمي طبعا طرحت ابن عبد الله التيمي قيل انه صحابي - 00:25:57
عن ابي هريرة رضي الله عنه مر ذكره واما الاسناد اللي بعده قال حدثنا عبد الله ابن منير سمع ابى النظر وهو قاسم ابن القاسم ابو النظر في هذه الطبقة - 00:26:17
هو هاشم ابن القاسم طب والنظر الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عبد الرحمن ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عبد الله ابن دينار المكي - 00:26:37
عن ابي صالح ذكوان السمان او الزيات عن ابي هريرة مر ذكره نعم قال رحمه الله باب البكاء من خشية الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله. قال حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن حبس بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:26:56
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة نظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه. الله اكبر قوله رحمه الله باب البكاء من خشية الله فيه اشارة الى ان مما يرقق القلب البكاء من خشية الله عز وجل - 00:27:18
ولذلك عين لا تدمع قلب لا يخشع. هذه نتيجة القلوب الرقيقة تكون دموعها رقيقة يعني اراقة الدموع لا تكون الا بسبب رقة القلب فكلما قسى قلب الانسان كلما جمد عينه - 00:27:41
ولذلك الجبابرة لا ترى دمع اعينهم ابدا لا بسبب كوني ولا بسبب شرعي باب البكاء من خشية الله عز وجل طبعا البكاء ينقسم الى قسمين بكاء للدنيا وبكاء من خشية الله - 00:28:12
البكاء الذي يؤثر في رقة القلب هو البكاء من خشية الله عز وجل ومعنى خشية الله يدخل فيه ثلاثة امور الاول ذكر عظمته وجماله وجلاله والثاني ذكر عقابه سبحانه وتعالى - 00:28:33
وتذكر انه القهار الجبار المتكبر المنتقم العزيز والثالث تذكروا ثوابه وفضله وكرمه وجوده ولذلك الانسان ربما يمر على ايات فيها عظمة الله فتأخذه العبرة والبكاء وربما يمر على ايات فيها عذاب الله - 00:29:08
فتأخذه العبرة البكاء وربما يمر على ايات فيها نعيم الله فتأخذه العبرة والبكاء اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذا الباب حديثا واحدا للدلالة على المقصود وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:29:48
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله رجل ذكر الله ففاضت عينه من هؤلاء السبعة رجل ذكر الله طيب والمرأة رجل خرج مخرج الغالي والمرأة مثل مثل الرجل - 00:30:14
الاصل ان الخطاب للرجال خطاب للنساء ما لم يأت دليل التخصيص ومعنى ذكر الله ففاضت عيناه. ذكر الله يشتمل اربعة امور الاول انه كان يسبح ويهلل ويكبر الثاني انه كان يقرأ القرآن - 00:30:35

فان قراءة القرآن من اعظم ذكر الله فمر على ايات هي عظمة الله فبكى الثالث الدعاء سواء كان هذا الدعاء دعاء عبادة او دعاء مسألة لكن هنا لانه قال خاليا فيكون المعنى دعاء العبادة - 00:31:03
فبكى قال سبحان ربي العظيم فاخذته العبرة قال سبحان ربي الاعلى فاخذت العبر قال الله اكبر ونحو ذلك الرابع كان جالسا في مجلس علم سواء مع نفسه او مع زملائه - 00:31:27
فمر شيء من ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه هذه اربعة امور كلها من ذكر الله عز وجل نعيدها ابشر الاول التسبيح والتحميد واخواتها الثاني قراءة القرآن الثالث دعاء العبادة - 00:31:49
الرابع مجالس العلم لا دعاء المسألة غير ذكر الله خاليا في بعض الروايات في ذكر خاليا يعني بدون مسألة بدون حاجة قال رجل ذكر الله ففاضت عيناه واما رواية ذكر الله خاليا - 00:32:14
فتحمل على معنيين ما معنى خاليا يفسر بتفسيرين الاول انه بمفرده انه بمفرده يعني بكى ولم يحس به احد او لم يشعر الناس او كان لمفرده ما عند احد والثاني - 00:32:37
معنى خاليا اي ليس له طلب ولا حاجة لان الانسان اللي يبكي في دعاء المسألة يبكي لحاجته يا رب ارزقني الولد يا رب ارزقني صح ولا لا؟ فهو يبكي لحاجته وليس خاليا - 00:32:59
اذا خاليا يحمل على هذين المعنيين ولا شك ان الانسان الذي يذكر الله فتفيض عينه انه من ارق الناس نسأل الله جل وعلا ان يرقق قلوبنا وان يبعد القسوة من قلوبنا - 00:33:14
اورد رحمه الله حديث ابي هريرة من طريق شيخه محمد ابن بشار وهو العبد الملقب ببندار قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد ابن فروخ القطان البصري قال عن عبيد الله - 00:33:36
عبيد الله مصغرة عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم العمري عبيد الله بن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب واخوه المكبر عبدالله ليس له رواية في الصحيحين. انتبهوا - 00:33:56
يعني العكس بالعكس عبيد الله مصغر الاسم كبير القدر له رواية في الصحيحين وعبدالله مكبر الاسم مصغر القدر ليس له رواية في الصحيح لانه ضعيف قال حدثني خبيب ابن عبد الرحمن - 00:34:18
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة نعم قال رحمه الله باب الخوف من الله. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جريمة عن منصور. عن بعيد عن حذيفة - 00:34:41
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال. صلى الله كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله. فقال لاهله اذا انا مت فخذوني. فذروني في البحر في يوم صائف. ففعلوا به. فجمعه الله ثم - 00:34:54
قال ما حملك على الذي صنعت؟ قال ما حملني الا مخافتك. فغفر له الرواية اللي بعدها قال حدثنا موسى قال احدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة عن عن عقبة بن عبد عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:14
انه ذكر رجلا فيمن كان سلف او او قبلكم اتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه قال افلما حضر قال لبنيه اي اب كنت؟ قالوا خير اب. قال فانه لم يبتئز فلم - 00:35:39
عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على على الله يعذبه. فانظروا فاذا متوا فاحرقوني. حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهب كوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها. فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي - 00:35:59
وفعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عبدي؟ ما حملك على ما فعلت؟ قال مخافتك او فرق منك فمات تلافاه ان رحمه الله. قال فحدث ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذن - 00:36:25
في البحر او كما حدث. وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة. قال سمعت عقبة يقول سمعت ابا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله رحمه الله باب الخوف من الله عز وجل - 00:36:45

يعني انه سبب لرقة القلب ما الفرق بين الخشية والخوف الخوف ايها الاخوة سببه سببه وقوع الذنب والعصيان من العبد سببه وقوع الذنب والعصيان من العبد واما الخشية سببه علم العبد بربه - 00:37:02
فالخشية نتاج العلم والخوف نتاج الذنب ولذلك الله عز وجل يقول انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء لماذا يخشون الله على الكمال لكمال علمهم الحصر هنا حصر كمالي انما يخشى الله من عباده. طيب وغير العلماء ما يخشون الله؟ يخشون الله - 00:37:34
لكن خشيتهم على قدر علمهم اما على وجه الكمال فانما يخشى الله العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء يخافون على وجه الكمال لكمال علمهم واما الخوف لذنب عمله الانسان. لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر الخوف في القرآن بعد الامر وبعد - 00:38:06
ايوة فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين دل على ان الخوف عدم وقوعه يعني ترك للايمان الواجب وقد يكون الخوف من غير الله من الاصنام والاوثان والمعبودات الباطلة هذا شرك اكبر - 00:38:37
ما الفرق بين الخوف الشركي والخوف الطبعي والخوف المحرم ثلاثة انواع عندهم خوف شركي وخوف محرم وخوف طبعي لا اثم عليه الخوف الشركي هو الخوف من المعبودات الباطلة انسان يقول والله انا اخاف انه صاحب القبر يؤذيني - 00:39:03
واذكر كنت في المدينة فتكلم عن اهمية ان الانسان ينادي ربه يستغيث بربه ولا يقول يا جيلان المدد ولا يطلب الغوث من من الجيلان ولا من غيره فجاءني رجل قال انت ما تخاف من الجيلاني الحين يخسف فينا الارض - 00:39:34
والله يا اخوان فقلت اذا كان الجيلاني بهذه المقدرة انه يخسف فينا الارض عشان احنا نقول يا جماعة لا تقولوا يا جيلاني قولوا يا الله خليه يخسف باسرائيل ليش يخسف فينا احنا - 00:39:55
حنا موحدين نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شوفوا كيف عقائد الناس بل اما الخوف المحرم وهو الخوف الذي يكون هواجس يبنى عليه ترك واجب او فعل محرم - 00:40:13
الخوف المحرم هو خوف الهواجس الذي يبنى عليه ترك واجب او ارتكابه محرم يقول اه تعال قاتل وجاهد دافع عن الدين عن الاسلام عن ارض الاسلام عن بلدك بلد الاسلام - 00:40:32
يقول لك لا انا اخاف اقتل هذا محرم هذا محرم لكن لو كان الخوف لان الاكراه موجود هذا ليس بمحرم فرق بين الخوف المبني على الهواجس وبين الخوف نتيجة نتيجة الاكراه الفرق بينهما - 00:40:54
اما الخوف الطبعي فهو الخوف من العدو الخوف من السبع ونحو ذلك هذا الخوف الطبعي لا يجوز ان يرتقي فيصير الى درجة المحرم كما ان الخوف المحرم لا ينبغي ان يرتقي ويصل الى مرتبة الخوف التعبد - 00:41:17
او الشرك اذا قوله باب الخوف من الله عز وجل لان الخوف من الله سبحانه وتعالى سواء كان خوف التعبد او كان خوفا بامتثال الاوامر وترك النواهي وعدم تقديم شيء - 00:41:42
من مخوفات الدنيا على خوفه سبحانه وتعالى هذا كله دليل على رقة القلب اورد فيه المصنف رحمه الله حديثين الاول من طريق حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قصة الرجل - 00:42:02
الذي لم يعمل خيرا قال كان رجل من كان قبلكم يسيء الظن بعمله يسيء الظن بعمله يعني يظن ان الله ما يقبل منه لوجود اه اثام عنده لوجود سيئات عنده - 00:42:22
فلما او شك عن الموت قال لاولاده يعني اني انا مت فافعلوا فيني كذا وكذا وكذا يظن من شدة الخوف ظن ان الله لا يقدر على اعادة جسمه لانه احرق - 00:42:45
صار نصفه في البر نصفه في البحر ذرات وهذا الظن هو نفس ظن المشركين الذين قالوا اذ متنا كنا ترابا ذلك رجع بعيد صار جسدنا صار ذرات شلون نرجع ولذلك كان من المشركين من ينكر المعاد - 00:43:08
الجسمان او الجثمان يجوز هذا ويقر بالميعاد الروحاني ومنهم من يقر بالاثنين. ولذلك قال الله عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فهذا الرجل ظن ان جسمه اذا احترق لن يعيده الله - 00:43:31
من شدة الخوف وقع في عقيدة كفرية فلما فعلوا بهما امرهم قال الله عز وجل كن في هنا قال فجمعه الله في بعض الروايات قال الله

كن فلان فكان فلان - 00:43:58
اجتمعت ذرات اجتمعت ذراته يجيك واحد مهلوس يقول شلون ما شفنا اجتمعت الذرات ليش يبي يجمعها عندك خبالة هذي مثل اللي يقول يا اخي حنا ندخل القبر نشوف الرجال ما نشوف العذاب والنعيم - 00:44:17
سبحان الله انت تريد ان ترى عالم البرزخ تريد ان ترى علم البرزخ صار ما صار غيب صار شهادة واذا صار شهادة ما صار غيب. يؤمنون بالغيب فجمعه الله ثم قال ما حملك - 00:44:38
على الذي صنعت قال ما حملني عليه الا مخافتك فغفر الله له دل هذا ايها الاخوة على ان الكفر او الشرك اذا وقع من الانسان لجهل او لغفلة او ذهول - 00:44:55
او لنسيان انه غير مؤاخذ وهو داخل تحت عموم قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا لكن لابد ان ننتبه بالنسبة للجهل انه ينقسم الى قسمين جهل ينشأ من العبد - 00:45:19
تقصير منه هذا مؤاخذة عليه الانسان لا لا يقال انه معفو عنه لانه جاهل لا ما دام انه يمكنه التعلم هو المقصر اذا هو يؤاخذ على التقصير وان ترتب على تقصير كفر يؤاخذ عليه - 00:45:41
والقسم الثاني جهل ناشئ لا عن الفاعل وانما عن البيئة المحيطة به كان يكون في مكان لا يوجد فيه من يعلم كجزيرة او غابة او يكون في مكان لم يصل اليه الدين صحيحا - 00:46:04
لم يصل اليه الدين الصحيح واذكر من هذا الباب اني كنت في التوعية في الحج وبعد المحاضرة كانت بعنوان بمن تشتغل بعد المحاضرة واذا رجل ضخم وبين يديه عربية وعلى العربية رجل كبير مسن - 00:46:30
قد جاوز السبعين فتوجهوا الي فعرفت انهم يريدون السلام فنزلت وسلمت عليهم واذا بهذا الرجل المسن يبكي قلت له ما يبكيك يا عمي قال يبكيني ان عمري الان اكثر من سبعين لاول مرة اسمع انه لا يجوز الاستغاثة بالنقشبندي والسهروردي والجيشتي والقاتل - 00:46:58
وهو يصلي طيب هذا الرجل عاش في بيئة ما سمع احد يقول له هذا لا يجوز هذا كفر هذا شرك لا يعرف يقرأ القرآن لهذا ايها الاخوة لابد في مسألة العذر بالجهل ان نفرق بين جهل يكون سببه المكلف - 00:47:29
فانه لا يرفع عنه التكليف وبين جهل سببه ناشئ لا عن المكلف عن امر خارج عنه فهذا قد يعذر عند الله سبحانه وتعالى مثل هذا الرجل ورجال الاسناد شيخ البخاري عثمان ابن ابي شيبة - 00:47:52
وهو اخو ابو بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف قال حدثنا الجليل وهو ابن عبد الحميد عن منصور وهو ابن المعتمر عن ربعي بن حراش حراش بالحاء المهملة ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان - 00:48:17
رضي الله تعالى عنه وعن ابيه صحابي معروف صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد رحمه الله حديث هذا الرجل او غيره من طريق ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:48:42
وفيه ان الرجل لما حضر حضر يعني آآ جاءه الموت حظر بمعنى احتضر يقال حضر اي بمعنى احتضر جاءه الاحتضار قال اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب قال فانه لم يبتهر عند الله خيرا - 00:49:03
ويتكلم عن نفسه ليش ما قال فاني؟ قال فانه الان يتكلم بظمير الغيبة فانه لم يبتهل عند الله خير والابتئار معناه الادخار ابتأر يعني ادخر كما فسره قتادة احد رواة الاسناد - 00:49:27
وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما اسحقوني او قال فاسهكوني بلا والمعنى واحد سحق وسهك المعنى واحد الا ان بعض اللغويين يفرق يقال انه سحق - 00:49:47
لما يحتاج الى طحن بشدة وقوة وسهك للامر اليسير يعني مثلا اذا كان بين يديك دقيق ومجتمع مع بعض فانت تعمل به هكذا هذا لا يقال سحقا يقال الرماد تقول به هكذا لا لا تقل سحقة تقول ساكة - 00:50:11
لأنه سهل آآ الترميم سهل ان يكون ذرات واما سحقه يقال للشيء الصعب سحق الحديد سحق الصخرة ونحو ذلك وهذا من بلاغة اللغة

العربية في التفريق في المعاني بدلالة الاصوات - 00:50:35
ساحة قا سهك هذه السهولة وهذيك صعوبة ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها اعذروني يعني هرموني هرمون يعني الذرات فاخذ مواثيقهم على ذلك خلاهم يقسمون وربي ففعلوا فقال الله كن - 00:50:56
الان الخطاب للروح ولا للبدن اللي صار ذرات ها للبدن الروح ما احترق الروح اصلا الملائكة قبضوه من اول هذا فيه دلالة صريحة على ان المعاد ليس فقط للارواح كما يظنه - 00:51:25
الفلاسفة المعاد للجسم قال كن فاذا رجل قائم ذراته لان ايها الاخوة في نقطة مهمة من يظن ان الله يعيد جسم الانسان من غير ذراته التي عمل بها الحسنات والسيئات هذا ظلم في حق الله - 00:51:46
ليش الظلم في حق الله لانك كأنك انت تثيب جسما اخر كانك تعاقب جسم اخر صح ولا لا؟ لابد هذه الذرات التي عملت الحسنات هي التي تعود وتكرم هذه الذرات التي عملت السيئات - 00:52:09
هي التي تعود وتعذب يصير انا اخذ واحد ثاني بجريرة ذنب ثاني طيب اذا كان هذا ما يصير عقلا كيف يصير في حق رب العالمين يا اخوان ما يمكن هذا - 00:52:24
اذا المعاد معاد جسماني قال كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عبدي ما حملك على ما فعلت؟ قال مخافتك او فرق منك سبحان الله العظيم يعني الخوف اذهله عن قدرة الله على الاعادة الابدان - 00:52:37
الخوف اذهله عن قدرة الله على اعادة الابدان فدل على ان الذهول قد يكون مانعا من موانع انزال العقاب وتكفير العبد والا فنحن لا نشك ان من يشك في قدرة الله على اعادة الابدان انه كافر - 00:53:03
ولهذا العلماء كفروا الفلاسفة المنتسبين للاسلام لثلاثة اسباب منها قولهم بان المعاد روحاني وليس جثماني اذا هذه مسألة مهمة قال فما تلافاه ان رحمه الله فما تلافى اي بمعنى يعني ما - 00:53:27
آآ غير وجهته الا وقد رحمه الله. ما برح مكانه الا وقد رحمه الله هذا الاسناد اورده الامام البخاري من طريق شيخ موسى وهو ابن اسماعيل التبوذكي موسى ابن اسماعيل التبوذكي - 00:53:52
قال حدثنا معتمر وهو ابن سليمان ابن طرخان معتمر ابن سليمان ابن طرخان قال حدثنا ابي سليمان ابن طرخان قال حدثنا قتادة وابن دعامة السدوسي ان عقبة ابن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه. واسمه سعد ابن مالك - 00:54:17
ابن سنان الخدري الانصاري رضي الله تعالى عنه احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد - 00:54:37
فذروني في البحر فحدثت ابا عثمان من ابو عثمان هذا فقال سمعت سلمان اللي هو سلمان ابن طرخان غير انه زاد فاذروني في البحر او كما حدث وقال معاذ حدثنا شعبة - 00:55:00
عن قتادة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة يعني ذهبت عنعنة ايش؟ عقبة لان في الاسناد اللي معانا حدثنا قتادة عن عقبة اما هنا شعب عن قتادة قال سمعت عقبة - 00:55:23
اذا فيها سماع لاحظوا فيها ايش؟ السماع هذه فائدة الاسناد اسناد معاذ قال سمعت ابا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو عثمان النهدي عجيب ايه العين قلت الذي يظهر؟ قال وابو عثمان هو عبد الرحمن بن ملء النهدي بالنون المفتوح - 00:55:49
شلون؟ لان هذا سلمان ابن طرخان متأخر يقصد شسمه ايوا قل قوله سلمان فيه كلام. يقول هو الصواب ان الفارسي. اه ايه اذا جذي معقول ما هي مشكلة لان عبدالرحمن بن مل تابعي فلا يمكن ان يكون سلمان بن طرخان جميل - 00:56:15
اذا كان هذا الحديث من مسند سلمان ايضا تأكد شيخنا لا هذا غلط ما يمكن اذا سليمان التيمي ما يمكن يكون الراوي عن ابو عثمان عبدالرحمن بن مل او مل او مل ليش - 00:56:38
لان عبدالرحمن يقول تابعي وسليمان ابن طرخان تابع تابعي اذا هذا فائدة لطيفة ان هذا الحديث اكتب هنا قوله فحدثت ابا عثمان فقال هنا القائل فحدثت عثمان فحدثت ابا عثمان القائل يكون قتادة - 00:56:54

القائل يكون قتادة قال فقال سمعت سلمان يعني سلمان الخير سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه. اذا يكون الحديث مروي عندنا من من مسند حذيفة ومن مسند ابي سعيد ومن مسند سلمان الفارسي - 00:57:14
شيخنا قرأت كلام ابن حجر؟ اقرأ قل قوله فحدثت ابا عثمان القائل هو سليمان التيمي والد معتمر وابو عثمان هو النهدي عبدالرحمن ابن جميل. وقوله سمعت سلمان غير انه زاد. حذف المسموع الذي استثنى منه ما ذكر والتقدير - 00:57:31
سمعت سلمان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير انه زاد اذا عندنا فحدثت ابا عثمان ليس وقتها اذا هو سليمان ابن طرخان والد معتمر قال حدثني حدثت ابا عثمان عبد الرحمن بن مل او من او مل - 00:57:50
فقال سمعت سلمان والاسناد اللي بعده قال يا معاذ وهو العنبري قال حدثنا شعبة بن حجاج ابن دعامة السدوسي امير المؤمنين في الحديث عن قتادة مر ذكره نعم طبعا شيخنا العيني يقول كرمان يقول القائل هو قتادة وهو الراجح عنده - 00:58:12
عند العين. مم هو يعني هذا في في اشكال لأن سليمان ابن طرخان له رواية عن عن النهج اما قتادة ايضا لا يبعد ان يكون له رواية عن اه قتاد لا يبقى - 00:58:37
طيب من منكم يتبرع؟ ويشوف لنا هل سليمان ابن طرخان سمع من ابي عثمان وهالقتادة سمع من ابي عثمان او لا من جزاك الله خير ابو سامي نكلف عليه يلا - 00:59:00
سليمان بن طرخان هل سمع من ابي عثمان النهدي وقتادة هل سمع من ابي عثمان نادى فان كان احدهما سمع فيكون قول احد الحافظين هو الصواب ها اما العين واما ابن حجر - 00:59:24
وان كان كلاهما صواب فنبقى على على الاحتيار ولا نعرف اين المختار نعم لكن لا يظرنا سواء كان القائل هو سليمان او كان القائل قتادة نعم قال رحمه الله باب الانتهاء عن المعاصي - 00:59:44
قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال - 01:00:10
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا النجاة فاطاعته طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذب وكذبته طائفة فصبحهم الجيش واجتاحهم. قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن - 01:00:30
الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس مثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار - 01:00:52
طعن فيها فجعل ينزعهن ويغضنه فيقتحمن فيها. فانا اخذ فانا اخذ بحجزكم نار وهم يقتحمون فيها قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر انه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:12
المسلم من سلم المسلمون من لسانه والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. قوله رحمه الله باب الانتهاء عن المعاصي يعني ان الانتهاء من المعاصي سبب من اسباب رقة القلب - 01:01:35
وان المداومة على المعاصي من اسباب قسوة القلب فالواجب على العبد ان ينتهي عن المعاصي ويتركها رأسا وان لا يسوف وان لا يتأخر لان ركوب المعاصي المعصية بعد المعصية سبب - 01:01:51
جيران القلب وهو من اعظم وسائل قسوة القلب اعني الران الذي ينتج عن المعاصي واورد فيه المصنف رحمه الله ثلاثة احاديث الاول حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:11
ظرب مثلا بين نفسه وبين امته فقال مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني يعني قرية وبلدة وهو كان برة فجاء اليهم وقال اني رأيت الجيش بعيني يريد - 01:02:35
قتالكم وغزوكم واني انا النذير العريان النذير العريان في عرف العرب هو الرجل يكون في الصحراء بعيد عن اهله وعن خيام قبيلته وعن دار قومه فيرى العدو مقبلا فيخشى ان الصوت لا يصل - 01:03:03
فكان اتفاقهم ان احدهم اذا رأى العدو من بعيد والصوت لا يصل انه آآ يأخذ رداءه ويزاره يلفهما هكذا ويدور بهما فيراه الناس من

بعيد فيعلمون ان عدو قد اقترب - 01:03:27
فيتجهزوا فسمي بالنذير العريا هو لا يرى وانما يرى تلويحه بثيابه هذا سبب تسميته بالنذير العريان قال اني واني انا النذير العريا فالنجاة النجاة اي اطلبوا النجاة وقوله فاطاعه طائفة - 01:03:47
طائفة منهم سمعوا كلامه ودخلوا في اه اماكن التي يحتمون فيها من العدو فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا يعني تحركوا من ذاك المكان بنصف الليل وعلى راحتهم فنجوا جو العدو ما لقوهم - 01:04:14
وكذبته طائفة النص الثاني او الربع الثاني او بعضهم او اكثرهم قالوا انت منت صادق ما نسمع كلامك فجلسوا في اماكنهم فصبحهم الجيش فاجتاحوا اذا معنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:37
هو نذير لنا وانه بلغ البلاغ المبين اعظم من بلاغ النذير العريان فمن اطاعه نجا من ابليس واعوانه من شيء يعطيني الانس والجن ومن عصاه وكذبه فانه يصبحه غدا النار عياذا بالله - 01:04:59
وبئس الشنار اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخه محمد بن علا ابو العلا قال حدثنا ابو اسامة ابو حماد ابن اسامة عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة - 01:05:23
عن ابي بردة عن ابي موسى اذا هذا الحديث ها مدبج بريدة عن ابيه وابو بوردة عن ابيه ابو موسى. فصار من رواية الاحفاد عن الاباء عن الاجداد وابو بوردة ابن ابي موسى الاشعري معروف بكنيته - 01:05:39
واختلف في اسمه والصواب ان كنيته اسمه وابو موسى هو عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه احد الصحابة الاجلاء المعروفين ثم ورد رحمه الله حديث اخر في وجوب الانتهاء من المعاصي - 01:06:06
وهو من طريق ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل الناس قال كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها - 01:06:27
الان انتم في في الشتاء اذا استوقد الانسان النار ما الذي يحصل اذا كان في الصحراء بعظ انواع الفراشات وبعظ انواع الحشرات الليلية تأتي تظن ان هذا الظوء نهار فتلقي بنفسها - 01:06:57
وهي لا تدري ان هذا نار محرقة فتحترق فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه الكفار الذين يخالفون امره باحلام هذه الفراشات التي لا تعقل يقول فلما ظاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب - 01:07:18
فراش الطائرة والدواب الزاحفة التي تقع في النار يقعن فيها فجعل الرجل يزعهن ويغلبنه هو يبي يوخر الفراشات يوخر الدواب والدواب والفراشات الا تبي تلقي نفسها في النار فيقتحمن فيها - 01:07:40
فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها او وانتم تقحمون فيه فانا اخذ بحجزكم حجز الثوب من طرفه الذي يلي العنق انا اخذ بحجزكم عن النار ليمنعكم من النهر - 01:08:02
يقول وانتم عفوا الحجز موضع شد الازار آآ فانا اخذ بحجزكم موضع شد الازار وانتم تقحمون فيها وانتم تقحمون فيها تقحمون فيها يعني تلقون انفسكم فيها او تقحمون يعني تبالغون في القاء انفسكم فيها - 01:08:27
هذا الحديث صريح في اهمية الانتهاء من المعاصي ووجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا اورد فيه الحديث من طريق شيخ ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع ابن عتيبة الحكم ابن نافع ابن عتيبة - 01:08:56
قال اخبرنا شعيب وهو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد وهو عبد الله ابن ذكوان وهو ابن ابي صالح عن عبدالرحمن وهو عبدالرحمن ابن هرمز الفارسي صاحب ابي هريرة رضي الله عنه - 01:09:17
واورد فيه رحمه الله حديثا ثالثا وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 01:09:37
هذا هو الشاهد من الحديث المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ليس المهاجر فقط هو من يهاجر بلاد الكفار لا المهاجر من يهاجر بلاد الكفار هذه هجرة بدنية واما المهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذه هجرة معنوية - 01:09:56

والامور المعنوية مقدمة على الامور الحسية ولذلك الجهاد قال الله عز وجل في مكة ولا قتال ولا شيء قال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه كما في اول سورة العنكبوت وقال عز وجل للصحابة وهم في مكة ولا قتال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 01:10:19
واذا لم يكن الانسان مجاهدا لنفسه لا يمكن ان يكون مجاهدا لعدو فالذين ينادون بالجهاد وهم ما يحافظون على صلاة الفجر هؤلاء من من الان يجب ان يعلموا انهم مهزومون - 01:10:47
ما يمكن ما يمكن لانسان ان يقاتل عدوه وهو ما تدرب على الجهاد نفسه لذلك حتى في ما يسمى بقانون الجيش قانون الجيش انهم يدربون الجند على امور يسمونها قدرات التحمل - 01:11:04
يقولون اذا ما قد قدر الجندي على قدرة التحمل ما يقدر يقاتل العبد نفس الكلام نحن نقول من الناحية الشرعية من لم يقاتل من لم يجاهد نفسه الامارة بالسوء لم يستطع مجاهدة ابليس لن يستطيع مجاهدة اعوان ابليس من الانس والجن - 01:11:24
والواجب على المسلم ان يهجر ما نهى الله عنه ورسوله تورد هذا الشيء الحديث من طريق شيخه ابو نعيم وهو الفضل بالدكين قال حدثنا زكريا وهبنا بزائدة عن عامر وهو الشعبي - 01:11:46
اعمل بشراحل الشعبي قال سمعت عبدالله بن عمرو وهو ابن العاص رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:03
شوف ايش قال العين في قوله وانتم تقحمون فيه شيخنا يقول قوله فيقتحمن نفس الشي شيخ اللي بعده فيقتحمنا فيها فنأخذ بحجزكم النار وانتم تقحمون فيه بذكر الوجهين ولا ما ذكره - 01:12:17
قوله وهم يقتحمون فيها هذه رواية كشميهني وفي رواية غيري وانتم تقتحمون. قال الاول سئل الكرماني فقال القياس وانتم لا هم ما ذكر شيخ اجل شوف الحافظ يقول قوله تقحمون بفتح المثنى والقاف والمهمل المشددة. نعم - 01:13:05
والاصل تقتحمون فحذفت احدى التائين قال الطيبي تحقيق التشبيه الواقعي في هذا الحديث يتوقف على معرفة معنى قوله ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم ظالمون وذلك ان حدود الله محارمه ونواهيه كما في الحديث الصحيح - 01:13:34
يعني ما ذكر الا وجه واحد وانتم فيها واضح هو الحديث فيه وجهان الوجه اللي ذكره الكرماني اللي ذكره العيني والوجه الثاني بتشديد الحاء وفتح القاف. نعم ماشي تقرا ايش في - 01:13:57
اقرأ قوله نبي الرواية الثانية وين وين انتم؟ تقحمونا وين الروايات هذي ما تكلم عنها الحافظ ابن حجر هايتكلم عنها الايمن فقط والعين ما تكلم عن رواية الحافظ ابن حجر وانتم تقحموا - 01:14:28
نعم احسن الله اليك. من هنا لابد لطالب العلم ان يدرك ان العين والحجر يكمل بعضهما البعض واما قول البعض بان الفتح مغن عن العين فهذا فيه اجحاف لحق العين - 01:15:06
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول - 01:15:21
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا عن موسى ابن انس عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - 01:15:42
بكيتم كثيرا. قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. بوب على الحديث ومراده رحمه الله ان الضحك الكثير مسبب لقسوة القلب - 01:16:02
وان البكاء الكثير مسبب لرقة القلب فينبغي على العبد ان يقلل ضحكه وان يكثر بكاءه هذا مراده رحمه الله تعالى ولا ريب ان كثرة الضحك تميت القلب وان الانسان عليه ان يظحك - 01:16:20
بقدر اورد فيه رحمه الله حديثين الاول من مسند ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 01:16:38

وهذا المعنى لو تعلمون ما اعلم اي من عظمة الله لو تعلمون ما اعلم اي من عظمة الله ومن جلاله وبهائه ومن العقاب الذي ينتظر الكفار والعصاة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 01:16:57
اورد هذا الحديث من طريق الشيخ يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث وهو ابن سعد المصري مر ذكره عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب مر ذكره محمد ابن مسلم - 01:17:22
عن سعيد بن المسيب ان رضي الله تعالى عنه مر ذكرهم ثم اورد الحديث من طريق انس وهو بمعناه قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة وابن الحجاج الواسطي امير المؤمنين في الحديث - 01:17:36
عن موسى ابن انس عن انس والده ابن مالك رضي الله تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبع المكثرين من رواية الحديث نعم قال رحمه الله باب حجبت النار بالشهوات - 01:17:55
قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار وحجبت الجنة بالمكاره. قوله باب حجبت النار بالشهوات فيه دلالة على ان من اراد رقة القلب - 01:18:14
فليحجب فليحجب عن نفسه الشهوات التي توصله الى النهر فان الشهوات سبب سبب لقسوة القلب من ركب شهوات نفسه قسى قلبه واستحق النار عياذا بالله وبئس الشنار اورد فيه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحوجبت الجنة بالمكاره - 01:18:34
هذا الحديث صريح في ان الجنة محفوفة بالمكاره والمقصود بالمكاره الامور التي تكرهها النفوس تكون شاقة على النفوس النفس بطبعها لما تكون في البدن تدنو الى الامور الارظية الحيوانية البهيمية - 01:19:03
ولذلك تحب ادعى تحب الراحة تحب الحديث والانانية ونحو ذلك من الامور واما النار فحجبت بالشهوات اي بالامور التي تشتهيها الانفس تكون الطباع ميال اليها اختبار من الله سبحانه وتعالى - 01:19:28
وهذا نراه اليوم يعني مثلا بعض الناس تجد هناك طريق ميسر للوصول الى مكان الا هو يريد ان يركب الطريق المعوج ليش؟ قال احب استكشف هذا دليل على ان النفوس مجبولة على الامور الصعبة - 01:19:58
وتحب هذه الامور التي هي خالفة عن المعهود ولهذا ينبغي للانسان ان يمسك نفسه وان لا يدع لها الزمام والا فتهلكه وتتسبب في قسوة قلبه ثم لا يحس بمرظ نفسه - 01:20:22
آآ اورد الاحاديث ابي هريرة من طريق شيخ اسماعيل وهو اه اسماعيل ابن نعم اسماعيل ابن ابي اويس الاويس وهو من جماعة الامام مالك ابن انس قال حدثني مالك بن انس الاصبحي - 01:20:41
عن ابي زناد مر الذكر وعبدالله بن زكوان عين الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي. نعم كان شيخنا مالك خال الاويسي. اي نعم. خاله. خاله هو ورثته نعم وجماعته. وهو راويه يروي عنه كثير. نعم - 01:21:03
الامام البخاري رحمه الله له عدة اسانيد الى الامام مالك يحيى ابن يحيى النيسابوري عن مالك اسماعيل ابن ابي اويس العويسي عن مالك خالي وايضا هناك اسانيد اخرى لا سيما الموطأ يعني عنده عدة اساليب - 01:21:23
الى الامام مالك نعم. قال رحمه الله باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك قال حدثني موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه انه قال - 01:21:49
قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك قوله رحمه الله تعالى باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. مناسبة هذا الباب - 01:22:11
لكتاب الرقاق ان تذكر قرب الجنة وقرب النار يجعل قلب الانسان رقيقا وانما يقسو القلب بالغفلة عن ذلك يقسو القلب بالغفلة عن ذلك وورد فيه حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم - 01:22:30
من شراك ذلك اشراك النعل معروف وهو الذي يربط به النعل والنار مثل ذلك وهذا فيه دلالة صريحة على انه لا يفرق لا يفرق بين الجنة وبين النار الا الموت - 01:22:57

فان قال قائل فان الموت بعده عالم البرزخ ثم يدخل الانسان الجنة والنار. لا البرزخ هو جزء من الاخرة. البرزخ جزء عالم البرزخ هو جزء من الاخرة كما ان عالم - 01:23:14
رحم الام هو جزء من الدنيا واظح هذا التشبيه ولا لا؟ الانسان عدا ثم يكون في رحم امه من يوم يصير من رحم امه هو يعتبر من عالم الدنيا. بغض النظر هو لن يكون في عالم الدنيا كليا - 01:23:37
لا يأخذ احكام الدنيا كليا لكن بينه وبين الدنيا ارتباط الا تراه في رحم امه يتغذى من غذاء امه؟ ويتنفس من نفسه امة ويكبر من غذاء امه اذا له احكام دنيوية - 01:23:54
ولكن ليس له احكام الدنيا لما يخرج في فرق بين هذا وهذا نفس الكلام في عالم البرزخ عالم البرزخ له اتصال بالاخر. لذلك اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الانسان اذا مات فهو اما في نعيم واما في - 01:24:13
في جحيم هذا النعيم هو مصغر وليس نعيما كليا ليس نعيما كليا كما سيكون يوم القيامة نسأل الله لنا ولكم الفردوس ولا هو جحيم مكبر. لذلك المؤمن في في عالم البرزخ ماذا يقول؟ ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة - 01:24:29
ليش لانها يريد هو يرى النعيم مصغر فكيف لو دخل ولذلك الكافر ماذا يقول؟ ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة. لان هذي العذاب الجزئي الذي هو فيه اهون عنده مما يرى - 01:24:52
اذا نحن نعتقد ان الانسان اذا مات فانه يكون في الجنة. الارواح جاء في الحديث ارواح المؤمنين في الجنة معلقة حديث صريح وارواح الشهداء في حواصل الطير خضر تغدو وتروح في الجنة - 01:25:09
هذا كلام يقيني ولذلك جاء في الحديث انهم يصعدون بروح المؤمن فتفتح ابواب السماء يسعدوني بروح الكافرة والمنافق او الفاجر فلا تفتح ابواب السماء اذا في فرق لذلك قال الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - 01:25:31
بمجرد خروج الروح الارواح هكذا والابدان كذلك لها علاقة كيف يكون الارواح لها علاقة والابدان لها علاقة ترى هذا كيف هذا امر غيب لكن اذا اردت له مثال في الدنيا فتأمل الجنين في بطن امه - 01:25:55
في الشهر الاول هو يكبر ويتغذى لا يسمى حيا في حكم الشرع البدن يأكل ويشرب والروح ما ندري في الشهر الثاني كذلك في الشهر الثالث في الشهر الرابع ينفخ فيه الروح مية وعشرين يوم ينفخ فيه الروح على حديث عبد الله بن مسعود - 01:26:16
الروح له اتصال صار الان بالبدن صح ولا لا طيب قبل ذلك اربعة اشهر كيف كانت صار الروح بالبدل؟ ما نعرف اين كانت الروح؟ ما نعرف لذلك هذه امور غيبية ما يستطيع الانسان يدخل فيها - 01:26:41
فعلم البرزخ علم غيبي لكن نعتقد ان الجنة اقرب الى احدنا من شراك نعلم تتحرك من هنا تموت تدخل يعني انا اذكر شيخنا الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد العزيز ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبر رحمه الله كان شاب - 01:27:00
عمره في الخامسة والاربعين تقريبا وكان من المقرر ان يأتي ويدرسنا وكل شي يقول اه هذا احد اقربائه وهو شيخنا الشيخ الدكتور عبد الله البصيري يقول علمت من اهله انه قام من الليل - 01:27:22
وتوضأ وصلى ما كتب الله له ثم وظع رأسه فلما جاءوا يوقظون لصلاة الفجر واذا هو ميت من يستطيع ان يضمن لك انك تستطيع تعيش ساعة من لو اجتمع على الدنيا كلهم ما يقدرون - 01:27:45
هذا امر واظح اورد هذا الحديث من طريق شيخ موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق الثوري عن منصور ابن المعتمر والاعمش وهو سليمان ابن مهران الكاهري - 01:28:02
عن ابي وائل شقيق ابن سلمة المرادي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الهزلي من المهاجرين الاوائل الذين اسلموا قديما وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا - 01:28:22
غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطله - 01:28:50
قوله رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل هذه

من مقولة امية ابن ابي الصلت - 01:29:07
وهو من شعراء الجاهليين الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم شعره ولما يسلم قلبه طبعا امية ادرك الاسلام ولكنه لم يسلم وكاد ليسلم لكن له ابيات عجيبة سبحان الله العظيم - 01:29:21
استشهد بها النبي صلى الله عليه وسلم الا كل شيء ما خلا الله باطل وهذه الكلية مطلقة كل شيء ما خلا الله باطل باطل بمعنى ماحل او زاهي زاهب ماحل زاهق ذاهب - 01:29:41
زائل فان هذا معنى كل شيء ما خلى الله باطل. كل من عليها فعل اذا كان كل من عليها فان فهل يأمن الانسان بعد ذلك؟ الجواب لا اورد هذا الحديث من طريق الشيخ محمد بن مثنى - 01:30:01
وهو العند ابو موسى الملقب بالزمن قال حدثنا غندر وهو محمد ابن جعفر وغندر لقب له ومعناه بالفارسية المتميز الذي له حظوة ومكانة قال حدثنا الشعبة ابن الحجاج الواسطي مر ذكره عن عبد الملك ابن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة مر ذكرهم - 01:30:20
نعم شيخنا الله يحفظك ايش مناسبة الحديث مناسبة الحديث للباب لانه قال الا كل شيء ما خلى الله باطل. ما دام كل شيء ما خلى الله ذاهب وفان اذا يجب على الانسان ان يعتقد ان الجنة قريبة وانه سيفنى - 01:30:46
وانه سيموت لان كل ما هو ات فهو قريب. هم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب لينظر الى من هو اسفل الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه - 01:31:06
قال حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن ابي زناد يعني الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه - 01:31:20
في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل من ان من هو اسفل منه قوله رحمه الله باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوق. مناسبة هذا الباب لكتاب الرقاق ان من اسباب رقة القلب النظر الى من هو - 01:31:30
دونك ومن اسباب قسوة القلب النظر الى من هو فوقك. هذا فهم البخاري العميق شيء عجيب الانسان كلما نظر الى اعلى الى من هو اعلى منه قسى قلبه ووجد في قلبه اعتراضا على تقدير الله عياذا بالله تعالى - 01:31:48
كلما نظر الى ما هو اسفل منه كلما علم فظل الله عليه وزاد خشية ورضا بقضاء الله وقدره يعني انت تمشي في سيارة موديل الفين اذا شفت تطالع فوق اللي يمشون في موديلات الفين وتشم الحين طلعت ثمنتعش تقول شنو هالسيارة هذي اللي انا فيها شوفوا الناس شلون عايشين - 01:32:08
مباشرة تجد ان قلبك يسخط قدر الله عز وجل لكن لو نظرت الى اللي ماشي على القاري يقولوا انا وين وهذا وين طيب لو نظرت اللي يركب الباص تقول وين انا وين هذا؟ - 01:32:32
صح ولا لا انت الان نفرض انك انت تعمل كاتب تقول والله شوف ناس مدراء وزراء وكلاء وانا كاتب خلاص تجد في قلبك قسوة قلب وتجد في قلبك هم وتجد في قلبك غم وتجد في قلبك سخط على قضاء الله وقدره. لكن لما تنظر انك انت كاتب بس في شخص يجيب لك - 01:32:51
شاي والفراش تقول اوه انا في نعمة هذا احاديث عظيمة ايها الاخوة لذلك دائما وابدا لا تنظر الى من هو فوق ابدا واذا انا رأيت ما هو فوق اذا كان لابد انك احيانا الانسان نفس امارة بالسوء. تنظر لمن هو فوق فمباشرة انظر الى ما هو فوق - 01:33:13
وهو الجنة خلاص تنسى الفوق هذا تنسى الفوق هذا. باذن الله سبحانه وتعالى اورد فيه حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق - 01:33:35
طبعا هذا المقصود بكلمة في المال والخلق من باب التمثيل وليس من باب التخصيص والا لو فضل عليك الانسان باي شيء من امور الدنيا فعليك بنفس التطبيق. طيب في الدين؟ لا - 01:33:55
في الدين المفروض ما ترضى في الدين تنظر لمن هو اعلى منك لا ترى نفسك شيئا لا ترى نفسك النبي صلى الله عليه وسلم سيد الخلق قام من الليل حتى تفطرت قدماه فقيل له قال افلا اكون عبدا شكورا؟ اراد ان يبلغ مرتبة نوح عليه السلام - 01:34:10

فبلى عليه الصلاة والسلام ولذلك ينبغي للانسان في امور الدين ان ينظر الى من هو اعلى منه ما ينظر الا من هو اسفل منه ينظر لمن هو اعلى اعلى اعلى - 01:34:29
قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه يعني في امور الدنيا في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه الله اكبر لذلك ما من انسان الا وهو مفظل على غيره. ساذكر لكم قصتين ونختم ان شاء الله الدرس - 01:34:43
الاول ما حكاه ابن الجوزي انه رأى انسانا مبتلى رأى انسان مبتلى مصاب بعينيه وفي يديه وفي رجليه لا يتحرك منه الا لسانه وهو يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله - 01:35:03
فقال له رجل على اي شيء تحمد الله قال يا هذا احمد الله على اني لست مجنونا واستطيع ان اذكر الله فغيري يكون مجنونا اشد مني او غافلا ها اسوأ مني - 01:35:29
يقول ابن الجوزي فعلمت انه عقله او كلمة نحوها هذا العقد من شان هكذا ينظر الى من هو اسفل منه هذا امر عظيم ايها الاخوة هذا يجعل الانسان يعرف قدر نعمة الله عليه - 01:35:48
هذا بالنسبة الى النظر في الامور الدنيوية او الابتلاءات التي يبتلي الله العبد في الامور القدرية واما في الامور الدينية فذكر لنا احد مشايخنا ان احد العلماء قال يوما لطلابه - 01:36:06
تريدون ان تكونوا مثل من فطلابه كل واحد منهم ذكر انه هذا يقول اريد ان يكون مثل فلان وهذا يقول مثل فلان قال وكان ابنه جالس قريب منه قال اريد ان اكون مثلك يا ابي - 01:36:28
قال فرفسه برجله رفسة قال ما توصل مكاني بعد ما خلص الدرس قام احد طلابه مقربين قال يا شيخ فشلت ابنك قدامنا ليش قال لان همته هابطة. انا لما كنت في قدره كنت اقول في نفسي اريد ان اكون مثل فلان ما بلغت - 01:36:46
هذا المقدار. هو يريد ان يكون مثلي فلن يبلغ شيء لذلك ينبغي الانسان ان يجعل همته عالية ما الذي يفرق بينك انت وبين ابن حجر؟ مثلا ما الذي يفرق بينك انت؟ انت انسان وانسان انت مسلم ومسلم انت عندك عقل هو عنده عقل - 01:37:10
تقول انا مشغول هو قاضي القضاة في مصر كلها. شنو مشغول شنو مشغول؟ انت بس ما تعرف ترتب اوقاتك هذا كل ما في الامر ما عندك اجتهاد الحافظ ابن حجر رحمه الله كان يقرأ قراءة وينام يقولون ساعتين او ثلاث ساعات فقط - 01:37:29
ومن الصبح الى اذان الظهر وهو في القضاء هو في القضاء بعد ذلك يأتي ويتفرغ لمكتبته حتى ان ينقلون زوجته كانت تقول ان هذه المكتبة اشد علي من ثلاث ظرائر - 01:37:53
همة. يا اخي انظر الى من هو اعلى منك لا تنظر انا كنت اذا شفت الشيخ بن باز تعجب. اتعجب يا اخوة رجل ظرير وبهذه الهمة العظيمة العجيبة والله ما رأيت في حياتي همة مثل همتي - 01:38:12
شيء عجب شيء عجب يكاد العقل يقول شيء غريب وكنت اقول دائما لوالدي رحمه الله يقول ابن باز ابن باز ابن باز فكان يقول لي انت رجل تقول ان احنا على طريقة السلف ليش ما تقول؟ قال السلف قال الصحابي قال الامام احمد قال الامام الشافعي ابو حنيفة - 01:38:37
ما يصير تشذي قدر الله صار الغزو انا طبعا رحت شفت ابن باز رحمه الله قبل الغزو اول لرؤية الشيخ بن باز ابن عثيمين في عام الف واربع مئة وثمانية - 01:39:03
ثمانية وثمانين تقريبا كان اول لقاء لي بالشيخ بن باز والشيخ بن عثيمين ففي سنة الغزو التسعين رحنا الرياظ قدر الله عز وجل كان صيف كان الشيخ بن باز في الطائف - 01:39:15
فرحنا عند الشيخ ابن باز انا والوالد ومعنا ثلاثة من الجماعة فلما رحنا وجلست ورجعنا واذا بالوالد يقول الان انا لا الومك يوم كنت تقول ابن باز ابن باز ليس من عصرنا ابن باز من عصر التابعين وتابع التابعين. يا اخوة همة - 01:39:30
همة وشيء عجب لذلك انا احثكم ما دام هذا الباب موجود على الهمة العالية نسأل الله جل وعلا ان يرفع امامنا وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:39:54

بارك الله فيك. تفضل ايه ترك الامر بالمعروف. نعم كلشي في الناس. نعم لا اما الشرك ما يكون شرك ما ما يمكن يصل للشرك ابدا لكن اذا كان من هواجس النفس محرم - 01:40:13

ايا كان ما ما يسمى شركا ما يسمى الشرك يكون محرم ماشي. خارج الدرس احد عنده سؤال في الدرس ها ايه روى عنه البخاري كلاهما الله المستعان. اذا يبقى البحث قائم نشوف. تفضل - 01:40:38

هو الخوف الطبيعي. نعم الرجال اللي صارت باسبانيا الصفوية لما يجونا يقولوا اول المرتبة او كذا. نعم هذا اكراه هذا مو خوف هذا اكراه هو الانسان يعذر فيه قال الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 01:41:16

راح يصير وهو مسيحي لعبة ايش؟ ليش؟ يطلع. يظهر لهم ما يريدون ثم يهرب. لكن اذا اظهر لهم وقعد هذا ما صار يكره اربع انواع من البكاع في بعض الاحيان الانسان يبكي على موقف - 01:41:35

من ضمن اي نوع من انواع نشوف شنو سبب بكاء هل تقدير الله عز وجل؟ فيدخل تحت سبحان الله وشخص ايه يعني هو بكى لموت انسان. هذا ما يكون بكاء بسبب ذكر الله - 01:41:52

حنا قسمنا ذكر الله البكاء لذكر الله اربعة بس اما هذا البكاء للناس بكاء لفقد حبيب بكاء لكذا هذا امر اخر ناخذ ملاحظة الطموح مثلا انا شفت ودي اسوي زي - 01:42:15

او ان بوصل الى منصب ايه؟ مرفوع طبعا مشروع لكنه يقسي القلب. ها؟ شغلة دنيوية. شغلة دنيوية مشروعة لكنها تقسي القلوب نعم جزء اخر هذا الرجل طفل عميد قدرة الله سبحانه وتعالى - 01:42:34

بطول سنة الرجل وهذا الرجل لا وقلنا ما يتبين بمعنى لا يتبين اثرها مو ما يتبين انه ما يفهم شي قاعد يقول لا هذا هذا ما يفهم ايش قاعد يقول من الخوف - 01:43:00

اما ما يتبين ما يبالي ما يبالي شنو الاثر المترتب على الكلمة هذي فرق بين الامرين نعم تفضل الحين مثلا نتناقش اهل البدعة وفي ممكن يعني يستخدموا اشياء باطلة خياطين انس او جن - 01:43:20

اه يعني انا بخاف مثلا من باستخدام اشياء باطلة وهذا انسان يعني هذا خوف طبعي ان الانسان يخاف من العدو هذا خوف طبعي لكن لا يكون مانعا من ترك الواجب - 01:43:40

او لا يكون سبب في فعل محرم هذا الاهم بدون اكراه. نعم قول لا يعني الله عز وجل انا اضرب لك مثال اترك هذا الحين نضرب لك مثال انت موظف ولا موظف - 01:44:02

انت موظف انت تعرف انك اذا ما داومت رئيسك راح يخصم عليك هذا شيء طبعي ولا مو طبيعي هل هذا معناه خوف هذا مو هذا ما يؤخذ ولا يقال هذا شرك يا اخوان - 01:44:35

فانت اذا قلت انا الان انا لا انكر المنكر ليش؟ لاني اخاف اذا انكرت المنكر ان هو مسؤولي مثلا يخصم من راتبي اه ما مثلا هذا شيء طبعي لكن متى يكون شرك؟ انتبه اذا لم يكن له علاقة برزقك - 01:44:51

ما هو المتسبب في هذا اصلا. ما له ليس له علاقة سببية اما علاقات السببية ما حد بينكرها. هل نستطيع ان احنا ننكر العلاقات السببية طيب في فرق بينهم. مثلا اضرب لك مثال - 01:45:09

انت الان آآ افتت تعمل في مكان معين ورأيت منكر تقول لا انا ما انكر المنكر هذا ليش؟ قال اخاف هذا يروح كلم مديري ومديري يخصم مني معاش هذا غلط - 01:45:23

هذا ما يصلح نعم نعم هذاك من شدة الفرح وهذا من شدة الخوف نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - 01:45:36